شخصيات اجتماعية يتحدثون عن مراحل ثورة 14 أكتوبر 1963م

جبال ردفان كانت الشرارة الأولى ضد عنجهية الاستعمار

ثورة 14 أكتوبر سطرت أعظم الملاحم البطولية وتوجت بالاستقلال المجيد في الـ(30) من نوفمبر 1967م

لم تكن ثورة الاحرار التي انطلقت أولى شراراتها من جبال ردفان ضد الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن بالحدث الهين، بل مثلت حياة شعب ليقرر مصيره، فقد احتل البريطانيون جنوب اليمن لأكثر من12عقدا، وعانى الجنوبيون أنواع الظلم والقهر، لكنهم حملوا على عاتقهم هم التحرير من سلطة وحكم المستعمر البريطاني وكان الهدف الاول في حياتهم هو الوصول الى الاستقلال العظيم.

وبمناسبة الذكرى الحادية والستين لثورة الرابع عشر من اكتوبر المجيدة التقينا بعدد من المواطنين الذين تحدثوا الينا عن أحداث ثورة 14اكتوبر التي لا تنسى في تاريخ الجنوب :

الاستعمار قام بقصف القرى بمختلف الأسلحة لكن عزائم الرجال لم تتأثر

رقعة الكفاح المسلح توسعت لتعم كامل الأراضي في عدن وباقي الجنوب

لقاءات / إيفاق سلطان سيف :

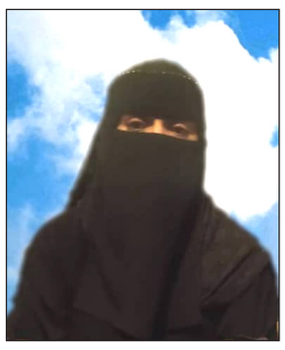

فائزة عبدالله معلمة في احدى مدارس محافظة عدن تقول: «انطلقت ثورة 14أكتوبر من جبال ردفان، بقيادة راجح بن غالب لبوزة، الذي استشهد في نفس اليوم، حيث شنت السلطات الاستعمارية حملات عسكرية غاشمة في مناطق (ردفان) والتي تتبع إداريا(محافظة لحج)، واستمرت لأشهر، فضربت خلالها القرى بمختلف أنواع الأسلحة، كما إتّبعت سياسة الأرض المحروقة. واندلعت الثورة بعد 124عاما من الاحتلال، حيث سيطر البريطانيون على عدن عام 1839م.»

وتواصل حديثها: "استمرت الثورة والكفاح المسلح أربع سنوات في غالبية المحافظات الجنوبية، عبر عمليات فدائية مسلحة للجبهة القومية وجبهة التحرير، والتي كانت تدير غالبية عملياتها في المحافظات الشمالية.

وفي منتصف القرن الماضي كان التحرر من الاحتلال هو الطاغي في الوطن العربي، بدءًا من مصر في عام 1952م، ومعها صعد الزعيم جمال عبد الناصر كزعيم عربي يناهض الاحتلال، فكان لخطاباته الجماهيرية الاثر الواسع ووصلت إلى جنوب اليمن ولامست مشاعر غضبهم جراء ممارسات المحتل».

وتضيف: «ظهرت حركات مقاومة مثل جبهة التحرير القومية المدعومة من المصريين، وجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل، ومنذ اندلاع الثورة استمرت الحركة المسلحة أربع سنوات تنفذ عمليات فدائية، وتهاجم القوات البريطانية في عدد من المدن، في تشكيلات مسلحة حتى أجبرت القوات البريطانية على الخروج، فغادر آخر جندي بريطاني في 30 نوفمبر من العام1967م، وتم إعلان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية».

أما الشاعر كمال عبدالله ناجي فيقول: "من أهم أهداف ثورة 14 أكتوبر القضاء على الرجعية، والخلاص من حكم السلاطين والعملاء، ومن ثم توحيد السلطنات الجنوبية. ويواصل حديثه: "كان الثوار يدركون حينها خطورة أهداف المستعمر في عملية التفكيك ودعم السلاطين لإذكاء الصراعات المناطقية والقبلية، ليبقى هو الأقوى يمارس سلطته ويمزق البلاد، ومازالت آثار الاستعمار باقية الى الآن والتحكم بالثروات السيادية فكان النضال الوطني يتعزز في الجنوب ضد المستعمر وجنوباً، ففي 24 فبراير عام 1963م أي قبل اندلاع الثورة بثمانية أشهر، عقد في صنعاء مؤتمر القوى الوطنية اليمنية من أجل توحيد جميع القوى، لحماية النظام الجمهوري والدفاع عن ثورة سبتمبر، وتحرير الجنوب من الاحتلال الأجنبي.»

من جانب آخر يقول عبده غالب تربوي سابق: «إن ثورة 14 أكتوبر كانت نتيجة طبيعية لتطور حركة التحرر الوطنية في الجنوب، واستمراراً للنمو اللاحق للثورة في الشمال، وجزءا من الثورة العربية العامة لمواجهة الاستعمار، وقد وضع الأحرار في الجنوب مهمة الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر في الشمال على عاتقهم كون الأرض واحدة، إضافة إلى أن الثورة المسلحة في الجنوب دون تغيير الأوضاع في الشمال، عبارة عن مغامرة».

ويواصل حديثه قائلا: "كان التقسيم والاقتصاد هدف للمحتل خلال عقود الاحتلال البريطاني في جنوب اليمن.

كانت النزعات المناطقية، جوهر السياسة الاستعمارية التي جرى تطبيقها، وبذلك تعزز بقاؤها في مدينة عدن للتحكم الاقتصادي بأحد أهم الموانئ في العالم، لضمان مصالحها الاقتصادية. وهنا استطاعت ثورة 14 أكتوبر المجيدة توحيد 23 سلطنة ومشيخة وإمارة في الجنوب، ضمن الهدف الأكبر بإعادة هوية الجنوب كدولة قوية موحدة تستطيع أن تحقق انجازات وطنية أكبر.

وفي السياق ذاته تحدثت الاستاذة سهام عبد الرب استاذة في التعليم الاساسي لمادة التاريخ قائلة: «في 14 أكتوبر من عام1963م كان الشريحة الاعظم من سكان الجنوب على موعد مع طرد المحتل البريطاني، في معركة وجودية لإنهاء أكثر من قرن على الاحتلال، وإنهاء حقبة الاستعمار، فكانت الوحدة الوطنية هي أبرز أهداف الثوار الذين انطلقوا من جبال ردفان، وتمت الثورة ضد المستعمر في تنسيق مشترك بإسناد ثوار 26 سبتمبر لإخوانهم الثوار في عدن وباقي المدن الجنوبية فكانت معجزة 14اكتوبر، هي توحيد عشرات السلطنات تحت راية دولة واحدة، تبحث عن هدفها الأكبر وهوا اعادة الحق المنهوب سياسيا واقتصاديا للسكان في الجنوب».

وأضافت :"وكعادة المحتل في كل البلدان، فإنه يتغذى من الانقسامات والتفكيك في الكيان الوطني الواحد، وهذا ما مارسته قوات الاحتلال على مدى 129 عاما من الاحتلال في للجنوب العربي، الذي قام بتغذية الصراعات الصغيرة بين السلاطين الذين كانت مناطقهم عبارة عن سلطنات ومشيخات قبلية تحكم على أساس قبلي ومناطقي، وعلى هذا نجحت سياسة فرق تسد في احداث شقاق واقتتال بين المشيخات والسلطنات حتى عشية قيام ثورة 14 أكتوبر 1963م.

بلادنا تشارك في الدورة الـ(75) للجنة التنفيذية للمفوضية السامية

جنيف / سبأ

شاركت الجمهورية اليمنية، أمس، في الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة الـ75 للجنة التنفيذية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بوفد ترأسه مندوب اليمن لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف، السفير الدكتور علي مجور.

وتطرق السفير مجور في الكلمة التي القاها في اعمال الدورة، الى التحديات التي تواجهها اليمن نتيجة الصراعات المستمرة، والكوارث الطبيعية التي تسببت في تهجير الملايين من المواطنين، سواء داخليا أو خارجيا..مؤكدا على ضرورة تعزيز الجهود الدولية لتقديم المساعدة اللازمة للنازحين واللاجئين، وتوفير الدعم الفني والمادي للدول التي تواجه موجات نزوح متعددة الأسباب مثل اليمن.

وأوضح الدكتور مجور، أن اليمن شهدت تصاعداً في أعداد النازحين داخلياً، حيث اضطرت الكثير من الأسر إلى مغادرة منازلها بسبب تدهور الأوضاع الأمنية، وندرة الموارد الطبيعية نتيجة للتأثيرات السلبية للتغيرات المناخية والمنخفضات الجوية، إلى جانب الأزمة الاقتصادية التي أثرت بشكل كبير على سبل العيش للمواطنين.. مشيراً إلى أن هذه الأزمات المتعددة الأوجه تتطلب تعزيز التعاون الدولي من أجل تقديم الدعم اللازم والاستجابة السريعة لاحتياجات اللاجئين والنازحين.

ولفت السفير مجور إلى تقليص المفوضية السامية الدعم الذي تقدمه للتخفيف من معاناة المتضررين في اليمن.. مشدداً على أهمية توسيع نطاق المساعدات لتشمل توفير الخدمات الأساسية مثل المأوى والغذاء والتعليم والرعاية الصحية للنازحين واللاجئين، ودعم المجتمعات المضيفة التي تستقبل أعداداً كبيرة من اللاجئين وتتحمل ضغوطاً إضافية.

وأعرب الدكتور مجور عن أمله في أن تسفر النقاشات خلال الدورة الـ 57 عن قرارات تدعم الدول التي تعاني من أزمات النزوح وتساعد في إيجاد حلول عملية ومستدامة لهذه التحديات.

وتأتي هذه المشاركة في ظل أوضاع صعبة تمر بها اليمن والتي تعاني من موجة نزوح داخلي وخارجي بسبب الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي الإرهابية والتغيرات المناخية والأزمات الإقتصادية، وكان آخرها تشرد ما يزيد عن مائة ألف أسرة بسبب الفيضانات والسيول.

هذا وتعد مشاركة اليمن في هذه الدورة جزءاً من جهودها المستمرة لحشد الدعم وتعزيز حضورها ودورها في المحافل الدولية والإقليمية، والدفع نحو إيجاد حلول حقيقية ومستدامة لقضية النزوح واللجوء التي باتت تمثل تحدياً عالمياً يستدعي استجابة جماعية وعملاً مشتركاً من جميع الدول والمنظمات المعنية.

حضر الجلسة الإفتتاحية، نائب المندوب الدائم الدكتور حميد عمر، والسكرتير الأول في البعثة يحيى الرفيق.

تحية تعظيم وإكبار لكل شرفاء ومناضلي وطننا الجنوبي

أحمد علي مسرع

توق الانسان للحرية بمفهومه الشامل.. حرية اتخاذ القرار المتعلق بقناعته الشخصية والمستقل والمتناسق مع طموحاته وقدراته وما يرنو إليه ويشبع مبتغاه ومكانته الاجتماعية والأسرية والمعيشية والمكانة الوظيفية.

هذه الاختيارات الطموحية لا يسهل بلوغ مصافاتها بكل يسر إذ لابد من توافر ارادات شتى ذاتية وجمعية لنيلها.. منها توافر ظروف ومناخات مؤهلة ذاتية وجماعية منها البيئة والمناخات المساعدة الأفراد المحيطين ـ المدرسة ـ التربية والعناية والرعاية والتوجيه والعناية الأسرية، وفي مقدمة ذلك الجهد والمثابرة الذاتية للفرد نفسه، كل هذه الوسائل الجمعية برمتها تشكل حلقات وصل تكاملية لبناء الشخصية التكاملية للفرد وهي كما نلحظ جهود ذاتية وجماعية متشابكة الحلقات تصب في منحى البناء السيكولوجي للمرء ليغدو ذا شخصية اعتبارية ذاتياً ومستقلة

عندما يرنو لاختيار ما يلبي اختياراته الشخصية مثل التخصص العلمي والوظيفي واختيار شريكة الحياة وحتى نوعية الأصدقاء والملبس وموقع ونوع السكن، وكذا بل الأهم النهج الوطني والفكري.

وكل هذه العوامل والاختيارات تنعكس سلباً أو ايجاباً على موقع ومكانة الفرد في المجتمع، ومن هنا نصل وباريحية الى أن توق أبناء جلدتنا الجنوبيين للخلاص من نير الكبت والاستغلال والعيش المهين في ظل ربقة الاستعمار البريطاني وتعنته في جعل السواد الأعظم من أبناء جنوبنا المحتل محكومين بنيران حراب ونواميس المستعمر وابعادهم عن التفاعل الوطني والديني والاخلاقي مع ما يمور في العالم المحيط بنا من خلال استخدام أساليب التجهيل والتهميش واخماد النزعات الدينية والوطنية، وكذا استخدام كل مصنفات التعذيب والترهيب الهادفة الاذعان والطاعة العمياء لكل ما يبتغيه المستعمر وأعوانه، قد جعلت هذه الشخصية الجنوبية بما تختزنه من قيم اجتماعية وموروث ثقافي عفوي مستمد من حضارات غابرة عريقة كل تلكم الموروثات المكتسبة شفوياً أو المدونة تاريخياً قد فجرت في كيان المجتمع بركان التوق للخلاص من هكذا غفلة انسانية أراد المستعمر لها ان تستفحل بين أوساطنا إلى ما لا نهاية.. لذا تحرك بين دواخل مجتمعنا همة التوق والخلاص ولو بالتضحية والفداء بالأرواح والدماء وقوافل الشهداء .. الوطن والحرية وسمو القيم الانسانية النبيلة مقابل البذل والعطاء والنضال بالدماء والأرواح الزكية أي بالنضال التحرري ونيل الحرية وسمو القيم النبيلة.

التحية والتقدير والإكبار لكل من ذاقوا خوض غمار التضحية والفداء ثوار الجبهة القومية وجبهة التحرير وكل الشرفاء المناضلين من أبناء هذه الأرض الجنوبية الشامخة المعطاء والرحمة والغفران المقرون بالعرفان لكل الشهداء والجرحى والمساندين لطموحات كل شرفاء الوطن.